العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة «دراسة ميدانية»

أحمد سلاق - جامعة الخليل - فلسطين
ثائر الشريف - جامعة الخليل - فلسطين

The Factors Affecting the Adherence of Palestinian Journalists Working in Electronic Journalism to Professional «Ethics «A Field Study

Ahmed Sallaq - University of Hebron - Palestine
Thaer Al-Sharif - University of Hebron - Palestine

العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة "دراسة ميدانية"

أحمد سلاق - جامعة الخليل - فلسطين

ثائر الشريف - جامعة الخليل - فلسطين

الملخص

تهدف الدراسةُ الحالية التعرف إلى العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، وأهم التحديات التي تحد من التزامهم.

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ اعتمادا على المنهج المسحي لمجتمع دراسة مكون من الصحفيين الفلسطينيين؛ باستخدام أداة الاستبانة لعينة عشوائية بسيطة، حجمها (120) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائجَ عدة، أهمها: أنَّ أهم العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة هي "عادات وتقاليد المجتمع"، بوزن نسبي (78.3)، وأنَّ "الاحتلال الإسرائيلي" جاء في المرتبة الأولى من بين التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، بوزن نسبي (86).

وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بأخلاقيات الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، وتكثيف البرامج التوعوية والدورات التدريبية، التي تهدف إلى تعزيز وعي العاملين في مجال الإعلام بأهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة.

الكلمات المفتاحية: الالتزام، الصحفيون الفلسطينيون، العاملون، الصحافة الإلكترونية، أخلاقيات المهنة.

The Factors Affecting the Adherence of Palestinian Journalists Working in Electronic Journalism to Professional Ethics "A Field Study"

Ahmed Sallaq - University of Hebron - Palestine
Thaer Al-Sharif - University of Hebron - Palestine

Abstract

The current study aims to identify the factors influencing the adherence of Palestinian journalists working in electronic journalism to professional ethics, and the most significant challenges that hinder their adherence.

The study is descriptive, employing a survey methodology. It utilizes a questionnaire administered to a simple random sample of (120) Palestinian journalists.

The study yielded several key findings, most notably: that the most significant factor influencing the adherence of Palestinian journalists working in electronic journalism to professional ethics is "societal customs and traditions," with a relative weight of (78.3). Furthermore, the study found that "the Israeli occupation" ranked first among the challenges hindering the adherence of Palestinian journalists working in electronic journalism to professional ethics, with a relative weight of (86).

The study recommends further research and studies related to the ethics of Palestinian electronic journalism, and the intensification of awareness programs and training courses aimed at enhancing media professionals' understanding of the importance of adhering to professional ethics.

Key words: Adhere, Palestinian Journalists, Workers, Electronic Journalism, Professional Ethics.

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

المقدمة

لطالما كان الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على حد سواء؛ حيث يكمن الاستقرار في الرسالة الموجهة للجمهور وكسب الثقة منه بمدى الالتزام بهذه الأخلاق، وعدم الخروج عنها، حيث يضفي على المؤسسة والصحفي قواعد وضوابط مهنية عديدة يجب توافرها في الجسم الصحفي لدى الأفراد والمؤسسات، من أهمها الموضوعية، والمهنية، والحيادية.

وبطبيعة الحال هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى الخروج عن ركب الأخلاقيات وحتى القوانين الناظمة للعمل الصحفي والإعلامي في بعض الأحيان، إضافة إلى ضعف هذه المنظومة التي من شأنها أن تنظم العمل الإعلامي في أي دولة. ومع تطور الإنترنت في العقدين الأخيرين، وبروز منصات التواصل الاجتماعي والتي بات لكل مؤسسة إعلامية منصات موثقة عليها تكون صوتا ومرآة لها، حيث أدى كل ذلك إلى تغييرات كبيرة في أخلاقيات العمل الصحفي، حيث تواجه الصحافة الإلكترونية تحديات تتعلق بالتحقق من المعلومات، وشفافية المصادر، وانتشار الانتهاكات مثل تزييف الحقائق ونشر المعلومات الكاذبة؛ مما يتطلب تطوير معايير أخلاقية جديدة تواكب التحول الرقمي (Oso,et al,2024).

ويواجه العاملون في الصحافة الإلكترونية تحديات أخلاقية متعددة عند التعامل مع المعلومات الشخصية؛ إذ تؤكد الدراسات أهمية مراعاة الخصوصية لتحقيق التوازن بين الشفافية وحقوق الأفراد، مع ضرورة الإلتزام بأطر قانونية وأخلاقية، تضمن حماية البيانات وتعزز النزاهة الصحفية (Sultan, M & Amir , 2023). إلّا أن ذلك يواجه بالعديد من التحديات الأخرى في فلسطين، من أبرزها: الانقسام السياسي الفلسطيني، والاحتلال الإسرائيلي، ففي بعض الأحيان كما يلاحظ، يكون هناك عدم التزام من الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بما يرتبط بالمشاهد التي تندرج تحت إطار الأحداث "العنيفة" والدموية المرتكبة من الاحتلال الإسرائيلي، وتجلى ذلك بشكل واضح في حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي شنّها الاحتلال على قطاع غزة بعد أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2023.

مشكلة الدراسة

خلال السنوات الأخيرة، شهدت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تحولات متسارعة؛ إذ تزايد عدد المنصات الإلكترونية وتوسع جمهورها؛ مما ساهم في تشكيل الرأي العام ونقل الأحداث، لكنَّ تحديات جمة رافقت ذلك التحول، تتعلق بمدى التزام الصحفيين بأخلاقيات المهنة الصحفية، مثل: الدقة، الحياد، الموضوعية وعدم التحريض، فظهرت الحاجة إلى دراسة مدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية والمهنية، خاصة في ظل غياب رقابة فعالة، والضغوط السياسية والاقتصادية، تؤثر في مضمون التغطية الإعلامية. لذا تنبع مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس: **ما العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟**

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس لموضوع الدراسة هو: ما العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

يتفرع عن التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية، هي:

1. ما العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟
2. ما القيم الأخلاقية المُنَظمة لعمل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثين؟
3. ما التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟
4. ما مقترحات المبحوثين لتطوير أخلاقيات المهنة في الصحافة الإلكترونية؟

أهداف الدراسة

للدراسة الحالية هدف رئيس، يتمثل في التعرف إلى العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة.

وينبثق عن الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، هي:

1. رصد العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة.

2. التعرف إلى القيم الأخلاقية المُنَظمة لعمل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثين.
3. التعرف إلى التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة.
4. رصد مقترحات تطوير أخلاقيات المهنة في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثين.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الناحيتين العلمية والعملية على النحو الآتي:

الأهمية العلمية

1. إثراء المكتبات الوطنية والعربية في مجال الإعلام، وسد الفجوات العلمية قدر المستطاع في الدراسات
الأكاديمية المتعلقة بأخلاقيات العمل الصحفي.
2. تعد واحدةً من الدّراسات القليلة محلياً، التي تبحث في العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، ضمن حدود علم الباحثين.
3. توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأخلاقيات الصحافة الإلكترونية الفلسطينية.

الأهمية العملية

1. تسهم الدراسة في وضع ضوابط لتحسين أداء الصحفيين وتوجيههم نحو الالتزام بمعايير مهنية وأخلاقية.
2. تساعد صانعي القرار والمؤسسات الإعلامية على صياغة سياسات وإجراءات أكثر فاعلية لتعزيز الالتزام المهني.
3. تساعد الدراسة صانعي القرار على تحسين جودة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من حيث الدقة والمصداقية، والشفافية.

مصطلحات الدراسة

الالتزام

اصطلاحا: درجة تمسك الصحفيين بالمبادئ والممارسات الأخلاقية والمهنية أثناء أداء مهام عملهم؛ مما يعزز ثقة الجمهور في وسائل الإعلام ويزيد مستوى المساءلة والشفافية (شكارنة، 2025، صفحة 136).

إجرائيا: درجة تحلي الصحفيين الفلسطينيين العاملين في وسائل الإعلام الإلكترونية بالمبادئ الأخلاقية والمهنية.

الصحفيون الفلسطينيون

اصطلاحا: كل مَن يعمل في مؤسسة إعلامية، ويتخذ من مهنة الصحافة موردا أساسيا لرزقه، ويقوم بجمع المعلومات وتحريرها ونشرها (رباع، 2019، صفحة 6).

إجرائيا: كل صحفي فلسطيني، يعمل في وسيلة صحفية إلكترونية، يمارس عمله، ويلتزم بأخلاقيات وقواعد العمل الصحفي.

العاملون

اصطلاحا: شخص يؤدي عملا، مقابل أجر، ويكون تابعا لإدارة وتوجيه الجهة التي يعمل لحسابها (العبيدي، 2023)

إجرائيا: كل من يعمل في إحدى وسائل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية.

الصحافة الإلكترونية

اصطلاحا: هي الصحافة التي تقوم بجمع وإعداد وتحرير الأخبار، وبثها عبر الأقمار الصناعية إلى جمهور غير محدد جغرافيا؛ لتقدم لهم الأخبار والحقائق والأحداث الجارية بآنية وسرعة وتفاعلية (غنيم، 2023، صفحة 359).

إجرائيا: المنصات والمواقع الإخبارية الفلسطينية التي يقوم الصحفيون العاملون بها بإنتاج المحتوى وبثه؛ عبر شبكة الإنترنت بشكل يومي أو دوري، مع الالتزام بأخلاقيات وقوانين العمل الإعلامي.

أخلاقيات المهنة

اصطلاحا: قواعد سلوكية توجه العاملين إلى الطريقة الأفضل أو المثلى؛ للتصرف في مواقف معينة، وهي مستمدة من مصادر متعددة، مثل: الأديان السماوية، وأقوال الفلاسفة، والعادات والتقاليد (كيحل، 2020، صفحة 65).

إجرائيا: مجموعة من القواعد والسلوكات التي يلتزم بها الصحفيون العاملون في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية خلال ممارسة عملهم الصحفي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

نظرية الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى نظرية **المسؤولية الاجتماعية**، وفيما يأتي عرض موجز لها:

كانت نظرية الحرية هي المسيطرة والمهيمنة على المجتمعات الغربية وبث حيث تميزت بانحرافات في مجال الصحافة؛ نتيجة سيطرة مبدأ سوق الأفكار الحرة، فتمكنت الصحافة من زيادة قوتها ونفوذها، وأصبحت مملوكة لفئة من أصحاب المصالح والمؤسسات التجارية الذين مارسوا احتكارا لأفكار الجمهور، الذي بات غير قادر على التمييز بين الحقيقة والدعاية البارعة الذكية، وتركيز الصحافة على المضامين الاجتماعية السطحية وإثارة المشاعر والأحاسيس على حساب معنويات الشعب وقيمه، والتعدي على الخصوصيات وانتهاك الحرمات الشخصية لأفراد المجتمع، خاصًة رموزه المعروفة والمشهورة، فظهرت محاولات لإيجاد بديل لهذه النظرية أو التعديل في أدبياتها (قواميد، 2020، صفحة 35).

نشأت نظرية المسؤولية الاجتماعية عام 1947 من خلال دراستين، الأولى: تحت عنوان "صحافة حرة مسؤولة"، والثانية بعنوان: "حرية الصحافة إطار المبدأ"، لكنهما تعرضتا للانتقاد؛ بفعل تعريفهما لمفهوم الحرية المسؤولة، الإ أنهما بقيتا محط أنظار الإعلاميين والباحثين؛ لأنهما يكملان الطريق لنظرية الحرية (عمارة وأمان، 2018، صفحة 359).

ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للصحافة بأنها: "مجموع الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع بمختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتوفر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة، والموضوعية، والتوازن، والشمول، شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية، تجعلها مسؤولة أمام القانون والرأي العام" (حسام الدين، 2003، صفحة 98).

وبحسب أصحاب نظرية المسؤولية الاجتماعية، فإنَّ الحريةَ حقٌ وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه؛ مما يفرضُ على وسائل الإعلام والاتصال التزاماتٍ معينة تجاه المجتمع؛ من خلال معايير مهنية، مثل: الصدق، والموضوعية، والتوازن، والدقة، وعلى وسائل الإعلام أن تتولى تنظيم أمورها ذاتيًا ضمن إطار القانون والمؤسسات القائمة (مبتوش، 2024، صفحة 94).

المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية

1. إسهام الصحافةُ في التزامات معينة تجاه المجتمع.
2. تجنب الصحافةُ نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية
3. قيام الصحافة بالالتزامات الملقاة على عاتقها، عبر احترام المعايير المهنية؛ لنقل المعلومات.
4. تنظيم الصحافة نفسها بشكلٍ ذاتي (توفيق و كدواني، 2020، صفحة 330).

عناصر المسؤولية الاجتماعية

1. الاهتمام: أي الارتباط العاطفي بالجماعة، التي ينتمي إليها الفرد، مع الحرص على تماسكها، وهو أربعة مستويات، هي: الانفعال مع الجماعة، والانفعال بالجماعة، والتوحد مع الجماعة، وتعقل الجماعة (عبداللطيف، وآخرون، 2021، ص90).
2. الفهم: أي أن يفهم الفرد الجماعة، والمغزى الاجتماعي لسلوكه، وهو قسمان، هما: فهم الفرد للجماعة، وقيمها وعاداتها، وتاريخها؛ لفهم حاضرها واستقراء مستقبلها، أما الثاني فهو: فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه، والمغزى من تصرفاته، وفهم عواقبها (الأمير، 2016).
3. المشاركة: أي مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل، يمليه عليه الاهتمام؛ مما يساعد الجماعة في تحقيق أهدافها؛ ليكون مؤهلا اجتماعيا (أحمد، وآخرون، 2024، صفحة 44).

ولنظرية المسؤولية الاجتماعية ثلاثة أبعاد، منها ما يتعلق بوظائف، تؤديها وسائل الإعلام المعاصرة، ومنها ما يتعلق بمعايير الأداء الإعلامي، والبعد الثالث يتصل بمنظومة القيم الأخلاقية، الحاكمة لأداء الإعلاميين (حشيش، 2023، صفحة 96).

ركائز نظرية المسؤولية الاجتماعية

1. التزام الوسيلة نحو المجتمع.
2. التنظيم المهني الذاتي لوسائل الإعلام (الحبيشي، وآخرون، 2023، صفحة 49).

استفادة الدراسة الحالية من نظرية المسؤولية الاجتماعية

تعتبر نظرية المسؤولية الاجتماعية أكثر النظريات الإعلامية تناسبا مع موضوع الدراسة الحالية؛ وذلك لأنها تؤكد أن وسائل الإعلام يجب أن تخدم المصلحة العامة، وتتيح هذه النظرية بناء فرضيات

أو أسئلة بحثية، تدور حول مدى التزام الصحفيين بقيم معينة، مثل: الصدق، والتوازن، واحترام الخصوصية، وتقديم المعلومة الدقيقة، كما تسمح النظرية بتقييم مدى استقلالية العاملين في الصحافة الإلكترونية، ومدى خضوعهم لضغوط سياسية، أو اقتصادية، أو أيديولوجية.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

1. واستهدفت دراسة **(شكارنة، 2025)** التعرف إلى مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المواقع الإخبارية بمدونة السلوك المهني الصادرة عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وتنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي، وذلك باستخدام أداة الاستبانة، وزعت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) صحفي من العاملين في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وبينت النتائج أنَّ مستوى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المواقع الإلكترونية بمدونة السلوك المهني الصادرة عن نقابة الصحفيين يتطلب مزيدا من التعزيز، وأنَّ نقص التدريب والتأهيل يعد من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين.
2. وهدفت دراسة **(الحمود، 2023)** التعرف إلى مدى التزام الصحفيين بأخلاقيات النشر الإعلامي في الصحف الإلكترونية السعودية؛ حيث تنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي؛ اعتمادا على المنهج المسحي، من خلال استخدام أداة الاستبانة، لعينة غير احتمالية، بلغ حجمها (100) مفردة، وتوصلت النتائجُ إلى أنَّ الممارسة العملية في صالات التحرير الصحفي احتلت المرتبة الأولى من بين مصادر المعرفة بالمعايير الأخلاقية، وأنَّ أبرز المعايير المنظمة للعمل الصحفي الإلكتروني هي أخلاقيات التعامل مع الجمهور، يليها المصداقية، ثم الحفاظ على الأمن القومي.
3. وسعت دراسة **(مولود، وحسين، 2023)** إلى فهم بيئة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية الكردية، ومدى التزامها بأخلاقيات المهنة، حيث تنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي المسحي، معتمدة على الاستبانة كأداةٍ لجمع البيانات، لعينة عمدية، بلغ حجمها (65) مفردة، وأظهرت النتائجُ أنَّ من بين العوامل المؤثرة في الممارسة الإعلامية في المواقع الإلكترونية، هي: تأثير الجماعات الفكرية، تليها الظروف السياسية، ثم القوانين والتشريعات الإعلامية، ثم تأثير الأوضاع الاقتصادية، ثم العادات والتقاليد.

4. وجاءت دراسة **(سيلان، وكافي، 2022)** لرصد وتحليل وتقييم دراسات مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية العربية؛ لمعرفة معايير المصداقية المستخدمة، وأسباب تباين هذه المعايير، وقد استخدمت الدراسة منهج المسحي التحليلي والمنهج المقارن، معتمدة على أداة تحليل المضمون لعينة متاحة، حجمها(79) دراسة، وأوضحت النتائجُ أنَّ المعايير المستخدمة في بحوث المصداقية هي: الدقة، والموضوعية، والثقة، والتوازن.

5. وكشفت دراسة **(قدواح، 2022)** أنَّ أهم المشاكل التي تواجه الصحافة الإلكترونية هو غياب إطار قانوني ينظم عملها، وتنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي، من خلال أداة تحليل المضمون.

6. وتناولت دراسة **(الدناني، وباشا، 2020)** تحديات الصحافة الإلكترونية في ظل منافسة مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تقديم رؤية تحليلية، وبينت النتائجُ أنَّ التحديات التي تواجهُ الصحافة الإلكترونية هي أن قوانين النشر الإلكتروني لا تزال غيرَ واضحة، ويتم تطبيق قوانين الإعلام التقليدي على الصحافة الإلكترونية.

7. وتطرقت دراسة **(الدرويش، 2020)** إلى أخلاقيات المهنة الإعلامية في الصحافة العراقية، وتنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي، واعتمدت على تحليل الأدبيات والمصادر المتاحة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ أهم المبادئ الأخلاقية، التي يلتزم بها الصحفيون العراقيون هي المصداقية، والدقة، والشفافية.

الدراسات الأجنبية

1. هدفت دراسة **(Oso,et al,2024)** إلى الكشف عن مدى تأثر أخلاقيات الصحافة بالسياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهجين التحليلي المفاهيمي، والجدلي، من خلال مراجعة الأدبيات والتحليل النقدي، وكشفت النتائجُ أنَّ أخلاقيات الصحافة ليست مبادئ عالمية ثابتة، بقدر ما هي نتاج وتشكيل للسياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والأخلاقية السائدة، وأن الوضع الاقتصادي المتردي لصناعة الإعلام في نيجيريا، مثل: ضعف الأجور، يجبر المؤسسات والصحفيين على تقديم تنازلات أخلاقية، كقبول مدفوعات لتغطية الأحداث، أو الاعتماد على بيانات صحفية جاهزة.

2. وجاءت دراسة (Odionyenma, 2023) لتحديد مدى معرفة المراسلين في ولاية إيمو بمدونة الأخلاقيات المهنية النيجيرية للصحافة، ومستوى التزامهم بمدونة الأخلاقيات المهنية النيجيرية للصحافة، واعتمدت الدراسةُ على المنهج المختلط اعتمادا على أداة الاستبانة لعينة مكونة من (193) صحفيا، وأداة المقابلة لعينة مكونة من (10) صحفيين، وأشارت النتائج أنَّ المعايير الأخلاقية، التي يلتزم بها الصحفيون هي: الدقة والإنصاف، والخصوصية، وعدم الكشف عن المصادر.

3. وتناولت دراسة (Ahmad, 2022) مدى انتهاك القنوات التلفزيونية الباكستانية قواعد الأخلاق الأساسية، وتنتمي الدراسة إلى المنهجين الوصفي والتفسيري؛ اعتمادا على تحليل الأدبيات الثانوية، من كتب ومجلات علمية ومقالات بحثية، وبينت النتائج أنَّ فقدان المصداقية والثقة نتيجة لغياب الالتزام بالأخلاقيات، أفقدت وسائل الإعلام مصداقيتها لدى جزء كبير من الجمهور، وأنَّ هناك حاجة لتدريب الصحفيين على المعايير الأخلاقية المهنية، وتطبيق صارم لقواعد الأخلاق.

4. وسعت دراسةُ (Riaz, et al, 2021) إلى تسليط الضوء على دوافع إنتاج التقارير غير الأخلاقية في الإعلام الإلكتروني الباكستاني، واعتمدت الدراسة على منهج الدراسات الوصفية المسحية، اعتمادا على أداة الاستبانة، لعينة عمدية، بلغ حجمها (100) مفردة، وبينت النتائج أن (40%) فقط من المراسلين يقترحون تقديم تدريبات تتعلق بأخلاقيات العمل الإعلامي.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، من حيث تسليطها الضوء على موضوع العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، ومن حيث المنهج، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلٍ من (**شكارنة، 2025**)، و(**الحمود، 2023**)، و(**مولود وحسين، 2023**)، و (Riaz, et al, 2021) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي.

بينما استخدمت دراسة (**بوصالح، 2021**) المنهج التاريخي، ودراسة (**سيلان وكافي، 2022**) المنهجين المسحي التحليلي والمقارن، ودراسة (**قدواح، 2022**) المنهج المسحي التحليلي، ودراسة (**الدرويش، 2020**) المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (Oso, et al,2024) المنهجين التحليلي المفاهيمي والجدلي، واستخدمت دراسة (Odionyenma, 2023) المنهج المختلط.

ومن حيث الأداة، اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد اتفقت مع دراسة

(شكارنة، 2025)، و(الحمود، 2023)، و(مولود وحسين، 2023)، و(Odionyenma, 2023)، و(Riaz, et al, 2021).

في حين استخدمت دراستا (سيلان وكافي، 2022) و (قدواح، 2022) أداة تحليل المضمون، واستخدمت دراسات كل من: (بوصالح، 2021)، و(الدرويش، 2020)، و (Oso, et al,2024)، و(Ahmad, 2022) مراجعة الأدبيات وتحليلها كأداة للدراسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في فهم موضوع الدراسة وصياغة أهدافها وتساؤلاتها ومشكلتها، وفي تحديد نوع الدراسة، ومنهجها، والأداة المناسبة، وفي تحديد النظرية الأنسب لها.

ما يميز الدراسة الحالية

تتميز الدراسة الحالية بأنها تتناول موضوعا حديثا ومهما، يتمثل في دراسة العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، وتسعى لسد الفجوة البحثية المتعلقة بدراسة أخلاقيات العمل الإعلامي، وخاصةً في الحالة الفلسطينية.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي

منهج الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى منهج الدراسات الوصفية، وهو محاولة لوصف أو تحديد ماهية الشيء، وتسليط الضوء على القضايا أو المشكلات الراهنة؛ من خلال عملية جمع بيانات تمُكّن من وصف الوضع بشكل أكثر شمولية (Manjunatha , 2019).

مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه هو جميع المفردات أو الوحدات المطلوب دراستها (جبالة، 2020، صفحة 629). ويتمثل مجتمع الدراسة بالصحفيين الفلسطينيين في وسائل الإعلام الفلسطينية، البالغ عددهم (3000) صحفي وصحفية، أما العينة، فقد استخدمت الدراسة العينة العشوائية البسيطة؛ لإعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للظهور؛ لتعميم النتائج على مجتمع الدراسة بدقة عالية.

جدول رقم (1): البيانات الشخصية للمبحوثين

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	65	%54.1
	أنثى	55	%45.9
الفئة العمرية	أقل من 25	30	%25
	ما بين 25_ 30	21	%17.5
	ما بين 30_ 45	39	%32.5
	أعلى من 45	30	%25
المستوى التعليمي	ثانوية عامة	16	%13.3
	دبلوم	22	%18.3
	بكالوريوس	52	%43.4
	دراسات عليا	30	%25
المجموع		120	%100

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداةٍ لجمع البيانات، وتعرّف بأنها: أسئلة مكتوبة، يعدها الباحث؛ بغرض جمع معلومات وآراء المبحوثين، وتتعلق بظاهرة أو موقف معين (عليان وغنيم، 2000، صفحة 82).

وتكونت الأداة من خمسة محاور أساسية، هي:

1. محور البيانات الشخصية للمبحوثين.
2. محور العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين بالصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة.
3. محور القيم الأخلاقية المُنَظمة لعمل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثين.
4. محور التحديات التي تحد من التزام الصحفيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة.
5. محور مقترحات المبحوثين لتطوير أخلاقيات المهنة في الصحافة الإلكترونية.

جدول رقم (2): تحويل الإجابات اللفظية إلى إجابات رقمية وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

المقياس	الدرجة		
الإجابة بالكلمات	موافق	محايد	غير موافق
الإجابة بالأرقام	3	2	1

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: يتمثل موضوع الدراسة في العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة.

الحد البشري: الصحفيون الفلسطينيون.

الحد المكاني: فلسطين.

الحد الزماني: العام 2025م.

إجراءات الصدق والثبات

صدق الأداة

استخدم الباحثان الصدق الظاهري؛ من خلال عرض أداة الدراسة على (3) من ذوي الخبرة والاختصاص.

ثبات الأداة

جدول رقم (3): معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفاAlpha s'Cronbach) بين فقرات الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
محور العوامل	11	82.0
محور القيم الأخلاقية	6	87.0
محور التحديات	6	87.0
محور المقترحات	4	89.3

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا المحسوبة بلغت (82.0) بين فقرات الدراسة حول مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، و(87.0) بين فقرات الدراسة حول القيم الأخلاقية المنظمة للعمل الصحفي، و(87.0) بين فقرات الدراسة حول التحديات التي تواجه المبحوثين، و(89.3) بين فقرات الدراسة حول مقترحات المبحوثين، وجميعها قيم مرتفعة، أي أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يجعلها أداة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة وتنفيذ إجراءاتها.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحثان بمراجعتها تمهيدا لإدخالها إلى الحاسوب، وقد جرى تحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، وجرى استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، وأعطي كل مستوى من مستويات درجة الموافقة درجة معينة. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي والوزن النسبي والرتبة لكل متغير. كما جرى قياس ثبات الأداة باحتساب معادلة كرونباخ ألفا لكل محور؛ وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

مباحث الدراسة

المبحث الأول: أخلاقيات المهنة الصحفية

ينظر العديد إلى الأخلاق بأنها الركيزة الأولى التي يقام عليها بنيان العاملين في المؤسسات، وأن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية تسهم إسهاما كبيرا في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات؛ وفقا لمبادئ وقواعد متفق عليها، فهي عبارة عن قواعد منظمة للسلوك، وتوجه الأفراد إلى الطريقة الأفضل أو الأصح للتصرف في موقف معين (كيحل، 2020، صفحة 65).

وكانت بداية ظهور مفهوم أخلاقيات الصحافة عام 1910؛ بإصدار أولِ ميثاق شرف، يحكم العمل الصحفي، انطلاقا من حرية الرأي والتعبير، ويراعى فيها عدم المساس بالحرية الشخصية للأفراد، وذلك على يد المهنيين الأمريكيين بولاية تكساس (إبراهيم، 2020، صفحة 148).

وبحسب جون هونبرج؛ فإن أخلاقيات الصحافة هي: "تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة، ودقيقة صادقة، وواضحة مع مراعاة حماية المصادر، وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص، وتصحيح الأخطاء في حال وجودها" (الشمايلة، وآخرون، 2015 ، ص30).

مبادئ العمل الصحفي

1. المسؤولية: أي الالتزام بالمصداقية والموضوعية والحياد فيما يُكتب؛ لكسب ثقة الرأي العام.
2. الدفاع عن مهنة الإعلام، وحريتها، وعدم التقليل من شأنها (مركز هردو، 2016، صفحة 6) .
3. العدالة في الطرح وتحقيق التوازن بين الآراء: فالعدالة تضمن تقديمَ تغطية شاملة وموضوعية لمختلف وجهات النظر دون تمييز أو انحياز، وعلى الصحفيين تجنُّب إعطاء الوزن نفسِه للآراء جميعها، إن كانت إحداها تفتقر إلى الدليل القاطع.

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية الفلسطينية

ظهرت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في أواخر التسعينيات؛ مع تطور شركات الإنترنت والخدمات التي تقدمها، فأنشئت العديد من المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على الشبكة، التي تعمل

على شرح القضية الفلسطينية للعالم، في ظل خصوصية هذه المواقع ومنافسة نظيراتها الإسرائيلية (أبودراز، 2019، صفحة 20).

أهداف الصحافة الإلكترونية الفلسطينية

تهدف الصحافة الإلكترونية الفلسطينية إلى:

1. نقل معاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وشرحها.
2. فضح انتهاكات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.
3. الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور في مختلف أقطار العالم.
4. مواكبة أحدث التقنيات في تكنولوجيا الاتصال.
5. نشر الإعلانات التجارية للجمهور عبر هذه المواقع (العمراني، 2010).

تحديات تواجه الصحافة الإلكترونية الفلسطينية

تعاني الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من تحديات جمة، تتمثل في:

1. ضعف التمويل: العديد من مواقع الصحافة الفلسطينية تجد صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لتلبية احتياجاتها والوفاء بالتزاماتها نحو العاملين فيها، وتحمل نفقات الأجهزة والمعدات اللازمة لإطلاق مواقعها الإلكترونية اعتمادا على خدمة إنترنت سريعة تمكنها من أداء واجبها بالشكل الصحيح، مما تسبب في ضعف أدائها، وافتقادها إلى التميز في ظل الانتشار الكثيف للمواقع الإلكترونية.
2. ضعف المضمون الإعلامي: لعدم اعتمادها على مصادر موثوقة؛ فإن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية ذات محتوى ضعيف وتحليلها سطحي، وتفتقر إلى المصداقية في نقل الأحداث.
3. يوجد نقص في التشريعات القانونية الناظمة للعمل الإلكتروني، والتي تعمل على تأسيس عمل مهني واحترافي، يؤمن بأخلاقيات مهنة الصحافة، ويساير التطور التكنولوجي (المدهون، 2012، صفحة 59).

الفصل الرابع: تحليل النتائج ومناقشتها

تحليل النتائج

ما مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

جدول رقم (4): مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كبير	24	%20
متوسط	68	%56.7
أحيانا	28	%23.3
المجموع	**120**	**%100**

يظهر الجدول السابق مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، حيث جاءت عبارة "متوسط" في المرتبة الأولى بنسبة (56.7%)، وتليها "أحيانا" بنسبة (23.3%)، ثم "كبير" بنسبة (20%).

ما درجة فرض الواقع الفلسطيني على الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة؟

جدول رقم (5): درجة فرض الواقع الفلسطيني عدم التزام على الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
موافق	49	%40.9
محايد	43	%35.8
غير موافق	28	%23.3
المجموع	**120**	**%100**

يظهر الجدول رقم (5) درجة فرض الواقع الفلسطيني على الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية عدم التزام بأخلاقيات المهنة، حيث جاءت "موافق" في المرتبة الأولى، بنسبة (40.9%)، تليها "محايد"، بنسبة (35.8%)، ثم "غير موافق"، بنسبة (23.3%).

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

ما العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

جدول (6): العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات النشر

المتغير	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة
القوانين والتشريعات الإعلامية ومدونات السلوك	62	%51.7	33	%27.5	25	%20.8	2.31	77	2
عادات وتقاليد المجتمع	65	%54.2	33	%27.5	22	%18.3	2.35	78.3	1
السياسة التحريرية	59	%49.2	36	%30	25	%20.8	2.28	76	3
تأثير الأوضاع الاقتصادية	54	%45	34	%28.3	32	%26.7	2.18	72.6	5
الانتماء الحزبي	56	%46.7	33	%27.5	31	%25.8	2.21	74	4

يبين الجدول رقم (6) العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة. تليها "القوانين والتشريعات الإعلامية ومدونات السلوك"، بوزن

نسبي (77)، ثم "السياسة التحريرية"، بوزن نسبي (76)، يليه "الانتماء الحزبي"، بوزن نسبي (74)، وفي المرتبة الأخيرة، جاء "تأثير الأوضاع الاقتصادية"، بوزن نسبي بلغ (72.6).

المحور الثالث: القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين

ما القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين؟

جدول (7): القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية

المتغير	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة
الدقة والإنصاف	65	%54.2	31	%25.8	24	%20	2.34	78	1
احترام الخصوصية	62	%51.7	34	%28.3	24	%20	2.32	77.3	3
المصداقية	62	%51.7	36	%30	22	%18.3	2.33	77.7	2
عدم الكشف عن مصادر المعلومات	55	%45.9	34	%28.3	31	%25.8	2.2	73.3	4
الشفافية	51	%42.5	37	%30.8	32	%26.7	2.16	72	5
الوفاء بحق الجمهور	52	%43.4	31	%25.8	37	%30.8	2.13	71	6

يبين الجدول السابق القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية، حيث جاءت قيمة "الدقة والإنصاف"، في المرتبة الأولى بوزن نسبي (78)، تليها "المصداقية"، بوزن نسبي (77.7)، ثم "احترام الخصوصية"، بوزن نسبي (77.3). تليها "عدم الكشف عن مصادر المعلومات"،

بوزن نسبي (73.3)، ثم "الشفافية"، بوزن نسبي (72)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت قيمة "الوفاء بحق الجمهور"، بوزن نسبي، بلغ (71).

المحور الرابع: التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

ما التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

جدول (8): تحديات التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة
الاحتلال الإسرائيلي	86	71.6 %	17	14.2 %	17	14.2 %	2.58	86	1
الانقسام الفلسطيني	73	60.8 %	29	24.2 %	18	%15	2.46	82	2
فقدان المصداقية والثقة	59	49.2 %	34	28.3 %	27	22.5 %	2.27	75.7	4
ضعف مستوى الحرية	73	60.8 %	22	18.3 %	25	20.9 %	2.4	80	3
غياب الالتزام بالمهنية وروح المسؤولية	50	41.7 %	36	30 %	34	28.3 %	2.13	71	5
منافسة مواقع التواصل الاجتماعي	46	38.3 %	36	30 %	38	31.7 %	2.1	70	6

يوضح جدول رقم (8) أن " الاحتلال الإسرائيلي" جاء في المرتبة الأولى من بين التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة، بوزن نسبي(86)، وفي المرتبة الثانية، "الانقسام الفلسطيني"، بوزن نسبي(82)، ثم في المرتبة الثالثة "ضعف مستوى الحرية"، بوزن نسبي(80)، يليه في المرتبة الرابعة "فقدان المصداقية والثقة"، بوزن نسبي(75.7)، وفي المرتبة الخامسة، "غياب الالتزام بالمهنية وروح المسؤولية"، بوزن نسبي(71)، بينما احتلت عبارة "منافسة مواقع التواصل الاجتماعي" المرتبة السادسة والأخيرة، بوزن نسبي، بلغ (70).

المحور الخامس: مقترحات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية لتطوير أخلاقيات المهنة

ما مقترحات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية لتطوير أخلاقيات المهنة؟

جدول رقم (9): مقترحات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية لتطوير أخلاقيات المهنة

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة
تفعيل دور دوائر التدريب والتطوير بالمؤسسات الإعلامية بعقد تدريبات متعلقة بأخلاقيات المهنة خصوصا فيما يتعلق بمواد أخلاقيات المهنة	81	%67.5	17	%14.2	22	%18.3	2.49	83	1
تحديث وتطوير قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لعام 1995	64	%53.4	40	%33.3	16	%13.3	2.4	80	2
تعزيز مستوى الرقابة الذاتية	65	%54.2	32	%26.6	23	%19.2	2.35	78.3	4
زيادة الشراكات مع مؤسسات حقوقية لعقد دورات توعوية بقوانين وأخلاقيات المهنة	65	%54.2	36	%30	19	%15.8	2.38	79.3	3

يشير جدول رقم (9) إلى مقترحات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية؛ لتطوير أخلاقيات المهنة؛ حيث جاءت عبارة "تفعيل دور دوائر التدريب والتطوير بالمؤسسات الإعلامية بعقد تدريبات متعلقة بأخلاقيات المهنة خصوصا فيما يتعلق بمواد أخلاقيات المهنة"، في المرتبة الأولى، بوزن نسبي(83)، وفي المرتبة الثانية، احتلت عبارة "تحديث وتطوير قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لعام 1995"، بوزن نسبي(80)، تليها عبارة "زيادة الشراكات مع مؤسسات حقوقية لعقد دورات توعوية بقوانين وأخلاقيات المهنة"، بوزن نسبي(79.3)، ثم عبارة " تعزيز مستوى الرقابة الذاتية"، بوزن نسبي، بلغ (78.3).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج التساؤل "ما مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟"

بينت النتائج أن (56.7%) من المبحوثين أجابوا بأن مستوى التزامهم بأخلاقيات المهنة متوسط، و(20%) يرونه كبيرا، و(23.3%) أجابوا بأحيانا، وتبين هذه النتائج أن الالتزام الأخلاقي في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية ما زال بحاجة إلى تعزيز، وهو ما ينسجم مع نتيجة دراسة (شكارنة ،2025)، التي توصلت إلى أن مستوى الالتزام بمدونة السلوك المهني يحتاج إلى مزيد من التعزيز، وتتقاطع مع ما أشار إليه (أحمد ،2022) من أن ضعف الالتزام الأخلاقي يمكن أن ينعكس سلبا على المصداقية والثقة، وتكشف هذه النتائج عن فجوة بين أهمية الأخلاقيات المهنية من جهة ومستوى ممارستها الفعلية من جهة أخرى.

مناقشة نتائج التساؤل "ما درجة فرض الواقع الفلسطيني على الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية عدم التزام بأخلاقيات المهنة؟

بحسب النتائج، فإنَّ (40.9%) من المبحوثين أجابوا بأن الواقع الفلسطيني يفرض عدم التزام بأخلاقيات المهنة، و(35.8%) محايدون، و(23.3%) غير موافقين، وتعكس هذه النتيجة أن جزءا مهما من المبحوثين يدركون وجود ظروف سياقية تعيق التطبيق الكامل للمعايير المهنية، وأن المبحوثين المحايدين تكشف إجاباتهم عن أنَّ تأثير الواقع قد يختلف باختلاف الموقف الصحفي أو المؤسسة أو طبيعة الحدث، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستي: (Oso,et al,2024) و(مولود وحسين ،2023) اللتين بينتا أن أخلاقيات العمل الإعلامي تتأثر بالسياقات المختلفة، ولعل أهمها السياق السياسي. كما تتفق هذه النتائج مع نظرية المسؤولية الاجتماعية، التي أوضحت أن البيئة

الاجتماعية لا تلغي مسؤولية الصحفي، وإنما تبين الضغوط التي يعمل في ظلها، وتؤكد الحاجة إلى آليات مؤسسية تحمي استقلالية الصحفي وتدعم الممارسة المهنية.

مناقشة نتائج التساؤل "ما العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

جاءت "عادات وتقاليد المجتمع" في المرتبة الأولى من بين العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة بوزن نسبي (78.3)، ويفسره الباحثان هذه النتيجة بأن كل صحفي يعمل داخل بيئة اجتماعية لها قيم وعادات اجتماعية خاصة، تليها "القوانين والتشريعات الإعلامية ومدونات السلوك" بوزن (77)، ثم "السياسة التحريرية" بوزن نسبي (76)، ثم "الانتماء الحزبي" بوزن نسبي (74)، وفي المرتبة الأخيرة، جاء "تأثير الأوضاع الاقتصادية" بوزن نسبي (72.6)، وتتفق هذه النتائج مع دراستي (Oso,et al,2024)، و(حسين ،2023)، اللتين كشفتا أنَّ السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي يؤثر في أخلاقيات العمل الصحفي.

مناقشة نتائج التساؤل " ما القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين؟"

احتلت "الدقة والإنصاف المرتبة الأولى القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين بوزن نسبي (78)، تليها "المصداقية"، بوزن نسبي (77.7)، ثم "احترام الخصوصية"، بوزن نسبي (77.3)، و"عدم الكشف عن مصادر المعلومات" بوزن نسبي (73.3)، ثم الشفافية" بوزن نسبي (72)، وفي المرتبة الأخيرة، جاء "الوفاء بحق الجمهور" بوزن نسبي (71). ويفسر الباحثان هذه النتائج بأن القيم المرتبطة بصحة المعلومة وعدالة عرضها وبناء الثقة تحظى بالأولوية لدى المبحوثين، وتتفق النتيجة الخاصة بتقدم الدقة والإنصاف مع دراسة (سيلان وكافي ،2022)، التي أبرزت الدقة والموضوعية والثقة والتوازن ضمن معايير مصداقية وسائل الإعلام، ومع دراسة (الدرويش ،2020) التي أظهرت أهمية المصداقية والدقة والشفافية، كما تتفق مع دراسة (Odionyenma et al, 2023) في تركيزها على الدقة والإنصاف والخصوصية وحماية المصادر، فالدقة والموضوعية والتوازن وخدمة الجمهور من الأسس التي ينبغي أن تحكم العمل الإعلامي، وأنَّ المبحوثين يركزون بصورة أكبر على المعايير المباشرة المرتبطة بإنتاج الخبر وصحته وحماية مصادره، دون أن يعني ذلك عدم أهمية حق الجمهور في المعرفة.

مناقشة نتائج التساؤل "ما التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟"

جاء "الاحتلال الإسرائيلي" في المرتبة الأولى من بين التحديات التي تواجه الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بوزن نسبي مرتفع بلغ (86)، يليه "الانقسام الفلسطيني"، بوزن (82)، ثم "ضعف مستوى الحرية"، بوزن (80)، و"فقدان المصداقية والثقة" بوزن (75.7)، و"غياب الالتزام بالمهنية وروح المسؤولية" بوزن (71)، بينما جاءت "منافسة مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة بوزن (70)، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الصحفيين ينظرون إلى البيئة السياسية والقيود المفروضة على حرية العمل بوصفها التحدي الأكثر تأثيرا في قدرتهم على الالتزام الأخلاقي، وهو ما يتفق مع دراسة (Oso et al 2024) في تأكيدها على أثر السياق السياسي والاجتماعي في الممارسة الأخلاقية، ولا يرى المبحوثون أن المنافسة الرقمية ليست التحدي الأكبر مقارنة بالقيود السياسية والحرية والمصداقية، رغم أن المنافسة قد تفرض ضغطا على السرعة وإنتاج المحتوى.

مناقشة نتائج التساؤل "ما مقترحات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية لتطوير أخلاقيات المهنة؟"

جاءت عبارة "تفعيل دور دوائر التدريب والتطوير بالمؤسسات الإعلامية بعقد تدريبات متعلقة بأخلاقيات المهنة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (83)، تليها "تحديث وتطوير قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لعام 1995" بوزن نسبي (80)، ثم "زيادة الشراكات مع مؤسسات حقوقية لعقد دورات توعوية بقوانين وأخلاقيات المهنة" بوزن (79.3)، ثم "تعزيز مستوى الرقابة الذاتية"، بوزن نسبي (78.3)، وتتفق أولوية التدريب مع دراستي (شكارنة ،2025)، و(أحمد، 2022)، فالأولى اعتبرت نقص التدريب والتأهيل من أبرز التحديات، أما الثانية، فقد أكدت على الحاجة إلى تدريب الصحفيين على المعايير الأخلاقية وتطبيق قواعدها، ويؤكد الجمع بين التدريب وتحديث التشريعات والشراكات والرقابة الذاتية انسجام المقترحات مع نظرية المسؤولية الاجتماعية؛ فالممارسة الأخلاقية تتطلب وعيا مهنيا وتنظيما ذاتيا وبيئة قانونية داعمة.

النتائج العامة

1. أظهرت نتائج الدراسة أن (56.7%) من المبحوثين أجابوا بأنهم يلتزمون بأخلاقيات المهنة بدرجة متوسطة.
2. أوضحت النتائج بأن (40.9%) من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية أجابوا بأن الواقع الفلسطيني يفرض عدم التزام بأخلاقيات المهنة بدرجة "موافق".
3. بينت النتائج أن أهم العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة هي "عادات وتقاليد المجتمع"، بوزن نسبي، بلغ (78.3).
4. جاءت قيمة "الدقة والإنصاف" في المرتبة الأولى من بين القيم الأخلاقية المنُظمة للعمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية، بوزن نسبي (78).
5. أفادت الدراسة أن "الاحتلال" جاء في المرتبة الأولى من بين التحديات التي تواجه التزام المبحوثين بأخلاقيات المهنة، بوزن نسبي، بلغ (86).
6. أوضحت النتائج أنَّ عبارة "تفعيل دور دوائر التدريب والتطوير بالمؤسسات الإعلامية بعقد تدريبات متعلقة بأخلاقيات المهنة، خصوصا فيما يتعلق بمواد أخلاقيات المهنة، احتلت المرتبة الأولى من بين مقترحات تطبيق أخلاقيات النشر في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، بوزن نسبي (83).

توصيات الدراسة

1. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بأخلاقيات الصحافة الإلكترونية الفلسطينية.
2. ضرورة تكثيف البرامج التوعوية والدورات التدريبية، التي تهدف إلى تعزيز وعي العاملين في مجال الإعلام بأهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة.
3. الرفع إلى الحكومة في الفلسطينية بتنسيب قرار حكومي ينسّب للرئيس الفلسطيني بهدف إصدار مرسوم رئاسي يقضي بتعديل وتطوير قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني الصادر عام 1995، في ظل تعطّل المجلس التشريعي الفلسطيني.

4. العمل على عقد تدريبات توعوية تنويرية بأخلاقيات العمل الإعلامي والصحفي لعامة المواطنين، والفئات الأكثر ممارسة لصحافة المواطن في ظل تزايدها وانتشارها ومساهمتها بشكل كبير وواسع في صنع الرأي العام، والتقاط الأحداث بسرعة تفوق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية؛ للنهوض بواقع يلتزم إلى حد مناسب بأخلاقيات هذه الرسالة.

5. العمل على تعديل وتطوير قانون الجرائم الإلكترونية الفلسطيني، وتفعيل مسودة مقترح مشروع قانون المطبوعات والنشر "المعدل" الصادرة عام 2016.

6. الطلب من المؤسسات الإعلامية بشكل رسمي أن تكون أداة ضاغطة على الحكومة الفلسطينية بتنسيب مرسوم رئاسي للرئيس الفلسطيني بالمصادقة على قانوني حق الحصول وحق الوصول إلى المعلومات في فلسطين.

المراجع

أبودراز، عهد ماهر. (2019). **دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في بناء الصورة الذهنية عن الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة**. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*، 2(1)، 18-43.

أحمد، أحمد خالد ومصطفى، محمد، وعلي، علي. (2024). **متطلبات مواجهة بعض المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسوان في ضوء عناصر المسؤولية الاجتماعية**. *مجلة العلوم التربوية*، 7(1)، 182_301.1121.258267.2024.mseg/10.21608

إبراهيم، ليديا صفوت. (2020). **أخلاقيات النشر في الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التي تواجهها**. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال* (29)، 148_188.107009.2020.JKOM/10.21608

الأمير، نبيل. (2016). **المسؤولية الاجتماعية للأفراد تجاه المجتمع: عناصرها، مظاهرها، كيفية تنميتها**. صحيفة المثقف. تاريخ الاسترداد 26 نيسان, 2025، من: https://www.almothaqaf.com/index.php?option=com_content&view=article&id=905475&catid=27

الحبيشي، ريهام وإسماعيل، محمود حسن وعراقي، صالح السيد. (2023). **أخلاقيات تناول الفضائيات الإخبارية العربية لأوضاع اللاجئين السوريين**. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، 9(1)، 45_77. 10.21608/jsezu.2023.291523

الحمود، خالد. (2023). **مدى التزام الصحفيين بأخلاقيات النشر الإعلامي في الصحف الإلكترونية السعودية**. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. 2023(83). 153_196. 10.21608/ejsc.2023.316303

الدرويش، عبد الحسين علوان. (2020). **أخلاقيات المهنة الإعلامية في الصحافة العراقية**. *مجلة كلية التربية الأساسية*. 26(107). 64_90. 10.35950/cbej.v26i107.5123

الدناني، عبد الملك ردمان، وباشا. الطاهر. (2020). **تحديات الصحافة الإلكترونية في ظل منافسة المواقع الاجتماعية "رؤية تحليلية"**. *مجلة بحوث*. 2020(38). 54_72.

الشمايلة، ماهر واللحام، محمود والضلاعين، علي، وكافي، مصطفى. (2015). **أخلاقيات المهنة الإعلامية**. عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي.

العبيدي. حسين. (2023). **تعريف العامل لغةً واصطلاحا**. المرجع الإلكتروني للمعلوماتية. تاريخ الاسترداد 21 نيسان, 2025، من: https://almerja.net/reading.php?idm=202860

العمراني، هبة عماد. (2010). **الصحافة أو المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية**. دنيا الوطن. تاريخ الاسترداد 27 نيسان, 2025، من: https://2h.ae/jojx

المدهون، يحيى إبراهيم. (2012). **دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة (رسالة ماجستير منشورة)**. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

توراك، صارة، ومكي. خالد، وعبو. فوزية. (2022). **أخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام الإلكتروني دراسة على عينة من الصحف الإلكترونية "الشروق، البلاد" (رسالة ماجستير منشورة)**. جامعة ابن خلدون – تيارت، الجزائر.

توفيق، شريهان محمد، وكدواني. شيرين محمد. (2020). **الممارسة المهنية في الصحافة الإقليمية عبر الشبكات الاجتماعية "دراسة تطبيقية فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية"**. *مجلة البحوث الإعلامية* (54)، 315_356. 10.21608/JSB.2020.99495

جبالة، محمد. (2020). **الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث**. *مجلة احياء*، 627-646. doi.org/10.59791/ihy.v20i1.4585

حسام الدين، محمد. (2003). **المسؤولية الاجتماعية للصحافة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حشيش، نهى. (2023). **معالجة الفضائيات العربية والأجنبية لموضوعات التغيرات المناخية**. *مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)*، 29(1)، 76_128. 10.21608/MAAT.2023.243060.1112

رباع، نضال. (2019). **اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صفحات التواصل الاجتماعية الإسرائيلية كمصدر للمعلومات عن الأحداث الفلسطينية (رسالة ماجستير)**. جامعة اليرموك، الأردن.

سيلان، جمال وكافي، محمد. (2022). **معايير مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية العربية" دراسة تحليلية مقارنة للفترة (1987-2022)"**. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. 9(60). 195_235. 10.35781/1637-000-060-006

شكارنة، يوسف عبدالله. (2025). **مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في المواقع الإخبارية بمدونة السلوك المهني الصادرة عن نقابة الصحفيين: دراسة ميدانية**. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، 13(3)، 133-155. doi:doi.org/10.53671/pturj.v13i03.669

عبد اللطيف، أمل سعد وعبد الله، نجية إسحق وعبد العظيم، صالح سليمان. (2021). **المسؤولية الاجتماعية بين المفهوم النظري والمتغير البيئي "دراسة على شريحة متباينة من العاملين بالهيئة الوطنية للإعلام**. *مجلة العلوم البيئية*، 5(6)، 75_107. 10.21608/JES.2021.182509

عليان، ربحي وغنيم، عثمان. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عمارة، نور الدين وأمان، رشيد. (2018). **تأثير الوسائل الإعلامية في تحقيق التنشئة الاجتماعية لدى الرأي العام على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام**. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة* (84)، 353_367. 10.21608/jsbsh.2018.121303.367

قدواح، منال. (2022). **الرهانات والتحديات المهنية والأخلاقية لمهنة الصحافة الإلكترونية في الجزائر**. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*. 6(1). 96_116.

قواميد، منيرة. (2020). **التكوين العلمي الأكاديمي للصحفي الجزائري وتأثيره على الممارسة المهنية "دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين والمراسلين الصحفيين بولاية ورقلة" (رسالة ماجستير)**. جامعة ورقلة، الجزائر.

كافي، مصطفى واللحام، محمود والشمايلة، ماهر. (2015). **الصحافة الإلكترونية الرقمية**. عمان، الأردن: دار الإعصار.

كيحل، فتيحة. (2020). **أخلاقيات المهنة الصحفية عبر مضامين صحافة المواطن (أطروحة دكتوراه)**. جامعة قسنطينة 3، الجزائر.

مبتوش، نوال. (2024). **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**.

مركز هردو لدعم التعبير الرقمي. (2016). **أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي**.

مولود، إسراء قدري وحسين، باقر داود. (2023). **دور بيئة العمل في الالتزام بالأخلاقيات الصحفية في المواقع الإلكترونية الكوردية.** *مجلة جامعة حلبجة*. 8(4). 179_200. doi.org/10.32410/huj-10501

غنيم، ياسر. (2023). **الصحافة الإلكترونية ودورها في تغطية الأزمات.** *المجلة العلمية لجامعة الدلتا للعلوم و التكنولوجيا*، 6(2)، 356-370.

References

Ahmad, A. (2022). **Code of ethics for electronic media in Pakistan**. *Technium Technium Social Sciences Journal*, Technium Science. 29(1), pages 198-211. 10.47577/tssj.v29i1.1088

Manjunatha , N. (2019). **Descriptive Research**. *JETIR, 6*(6), pages 863_867.

Mudassar Riaz, M., Naeem Javed, M., & Bhuttah, T. M. (2021). **Reporting on Electronic Media in Pakistan and Ethical Standards in Journalism**. *Ilkogretim Online*, *20*(5). pages 3093-3102. 10.17051/ilkonline.2021.05.334

Odionyenma, C. U., Oparaeke, G. O., Martin-Etenge, C. C., Udedibie, O. B., & Macaulay, S. U. (2023). **Adherence to Journalism Code of Ethics by Reporters in Imo State**. *IMSU Journal of Communication Studies*, 7(2), pages 113-123. 10.13140/RG.2.2.28896.87044

Oso, L., Adeniran, R., & Arowolo, O. (2024). **Journalism ethics: the dilemma, social and contextual constraints**. *Cogent Social Sciences*, 10(1), pages 1-13. 10.1080/23311886.2024.2328388

Sultan, M & Amir, A. (2023). **Privacy Concerns in Digital Journalism: Balancing Transparency and Ethical Reporting**, *jurnal asspikom*, (8)2. Pages 371-384. doi.org/10.24329/aspikom.v8i2.1410

الملاحق

ملحق رقم (1): أسماء محكمي الاستبانة

الإسم	الرتبة العلمية	الجامعة	البلد
زهير الطاهات	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك	الأردن
إبراهيم الحروب	أستاذ مساعد	الجامعة العربية الأمريكية	فلسطين
سعيد شاهين	أستاذ مساعد	جامعة الخليل	فلسطين

ملحق رقم (2): استبانة الدراسة

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

برنامج ماجستير الإعلام المشترك

العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

دراسة ميدانية"

الزملاء والزميلات الأعزاء

تحية طيبة وبعد...

يقوم الباحثان حاليا بإجراء دراسة ميدانية، بعنوان: العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؛ لذا نرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة الاستبانة، علما أن البيانات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1. النوع الاجتماعي
   - ذكر
   - أنثى
2. الفئة العمرية:
   - أقل من 25
   - ما بين 25_ 30
   - ما بين 30_ 45
   - أعلى من 45
3. المستوى التعليمي:
   - ثانوية عامة
   - دبلوم
   - بكالوريوس
   - دراسات عليا

ما مدى التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

- كبير
- متوسط
- أحيانا

هل يفرض الواقع الفلسطيني عدم التزام على الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

- موافق
- محايد
- غير موافق

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

ما العوامل المؤثرة في التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

- القوانين والتشريعات الإعلامية ومدونات السلوك
- عادات وتقاليد المجتمع
- السياسة التحريرية
- تأثير الأوضاع الاقتصادية
- الانتماء الحزبي

المحور الثالث: القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل المهني في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية

ما القيم الأخلاقية المُنَظمة للعمل المهني في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية؟

- الدقة والإنصاف
- احترام الخصوصية
- المصداقية
- عدم الكشف عن مصادر المعلومات
- الشفافية
- الوفاء بحق الجمهور

المحور الرابع: تحديات التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة

ما التحديات التي تحد من التزام الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية بأخلاقيات المهنة؟

- الاحتلال الإسرائيلي
- الانقسام الفلسطيني
- فقدان المصداقية والثقة
- ضعف مستوى الحرية
- غياب الالتزام بالمهنية وروح المسؤولية
- منافسة مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الخامس: مقترحات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية لتطوير أخلاقيات المهنة

ما مقترحات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحافة الإلكترونية لتطوير أخلاقيات المهنة؟

- تفعيل دور دوائر التدريب والتطوير بالمؤسسات الإعلامية بعقد تدريبات متعلقة بأخلاقيات المهنة خصوصا فيما يتعلق بمواد أخلاقيات المهنة
- تحديث وتطوير قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لعام 1995
- تعزيز مستوى الرقابة الذاتية
- زيادة الشراكات مع مؤسسات حقوقية لعقد دورات توعوية بقوانين وأخلاقيات المهنة

أحمد سلاق - جامعة الخليل - فلسطين ahmadsallaq310@gmail.com

ثائر الشريف - جامعة الخليل - فلسطين thaersharef@hotmail.com